

حُسْنُ الْخُلُقِ فِي الْإِسْلَامِ

﴿الْحُطْبَةُ الْأُولَى﴾

١٧/٠٥/١٤٤٥هـ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ
إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ
لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا

وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا

رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:

[١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا *

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ، وَخَيْرَ

الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ

مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

عِبَادَ اللَّهِ: عِبَادَةٌ هِيَ مِنْ أَجْلِ الْعِبَادَاتِ، وَقُرْبَةٌ مِنْ

أَعْظَمِ الْقُرْبَاتِ، بَلْ هِيَ مِنْ أَسْهَلِ الْعِبَادَاتِ؛ لَا

تَحْتَاجُ جُهْدًا وَلَا نَفَقَةً، وَيَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا دُخُولُ الْجَنَّةِ،

وَهِيَ صِفَةٌ مَيَّزَ اللَّهُ بِهَا نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ، فَقَالَ عَنْهُ رَبُّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ

عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وَكَانَ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُمَّمٍ

مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» رواه أحمد والحاكم والبيهقي، وَقَالَ: «أَكْثَرُ مَا

يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ التَّقْوَى وَحُسْنُ الْخُلُقِ» أخرجه ابن ماجه

وحسنه الألباني، وَلَكِنَّ السُّؤَالَ الْمُهْمَّ يَا عَبْدَ اللَّهِ: كَيْفَ

لِي أَنْ أَكْتَسِبَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ؟ فَأَلْأَخْلَاقُ لَيْسَتْ

بِالِإِدْعَاءِ، وَإِنَّمَا بِالْأَفْعَالِ وَجُهَاذَةِ النَّفْسِ، بِذَلِكَ

يَبْلُغُ الْعَبْدُ الْجَنَّةَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

يَقُولُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: **وَاعْلَمُوا أَنَّ مَدَارَ**

الْأَخْلَاقِ وَأَسَاسَهَا يَدُورُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ، ثُمَّ

تَأْتِي مِائَتُ الْأَحَادِيثِ تَنْدَرِجُ تَحْتَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ

الْأَرْبَعَةِ؛ فَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَصُولٌ وَتِلْكَ فُرُوعٌ عَنْهَا.

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمُتْ» أخرجه البخاري ومسلم،

فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَبَطَ ﷺ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَقِيَادَةِ

اللِّسَانِ؛ فِيمَا أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ خَيْرًا فَيَعْنَمَ، فَإِنْ لَمْ
يَتَيَسَّرَ لَهُ قَوْلُ الْخَيْرِ فَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ بِصَمْتِهِ
فَيَسْلَمَ، فَأَمْرُ اللِّسَانِ عَظِيمٌ؛ فَقَدْ يَكُونُ سَبَبًا
لِدُخُولِ صَاحِبِهِ النَّارِ؛ سَأَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَوْتَحْنُ مُوَاحِدُونَ بِمَا نَقُولُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ صلى الله عليه وسلم: ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ
عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ قَالَ: عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ
أَلْسِنَتِهِمْ؟» حديثٌ صحيحٌ على شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَمُتَّجِرْجَاهُ، فَاَنْظُرْ يَا رَعَاكَ
اللَّهُ كَيْفَ يُورِدُ اللِّسَانُ صَاحِبَهُ الْمَهَالِكَ.

الْحَدِيثُ الثَّانِي: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا

يَعْنِيهِ» من حديث الحسين بن علي في المسند: ٢٠١/١. الْمُؤْمِنُ الْخَلْقُ لَا

يَخُوضُ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ؛ فَذَلِكَ مُنَافٍ لِلْأَخْلَاقِ تَمَامًا،

وَقَدْ تَكُونُ لَهُ آثَارٌ وَأَضْرَارٌ عَلَى دِينِ الْمَرْءِ وَدُنْيَاهُ.

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ: « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا

يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » أخرجه البخاري ومسلم. لَا يَتَّصِفُ الْمُؤْمِنُ بِالْأَثَرَةِ

وَهِيَ حُبُّ النَّفْسِ، لَكِنَّهُ يَتَّصِفُ بِالْإِيثَارِ، وَهِيَ

تَقْدِيمُ مَصْلَحَةِ الْغَيْرِ، وَهِيَ صِفَةُ مَدَحِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

بِهَا عِبَادَةُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ

أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]، هَكَذَا هِيَ

أَخْلَاقُ الْمُؤْمِنِ يُحِبُّ الْخَيْرَ لِغَيْرِهِ كَمَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لِأَحَدِ الصَّحَابَةِ:

جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ ﷺ:

« لَا تَغْضَبْ » أخرجه البخاري ومسلم. لَا يَجْتَمِعُ الْغَضَبُ

وَحُسْنُ الْخُلُقِ أَبَدًا، فَالْخُلُقُ ضَابِطٌ لِانْفِعَالَاتِهِ،

وَهَذَا الْإِنْضِبَاطُ يُحَقِّقُ لَهُ السَّلَامَةَ وَالسَّعَادَةَ، مَنْ

ضَبَطَ أَنْفِعَالَاتِهِ اسْتَمْتَعَ بِحَيَاتِهِ، وَحَقَّقَ غَايَاتِهِ، وَأَدَامَ
عَلَاقَاتِهِ، فَلَا تَغْضَبْ، فَكُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ لَا
يَسْتَحِقُّ الْحُزْنَ وَالْغُضَبَ، وَقَدْ يُضَيِّعُ الْعُضُوبُ
حَقَّهُ، وَيُعْرِضُ نَفْسَهُ لِلْحُسَارَةِ وَالْإِعْتِدَارِ، وَإِيَّاكَ
وَمَا يُعْتَذِرُ مِنْهُ: ﴿أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا
عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ تَوْفِيقٌ وَفَضْلٌ مِنَ اللَّهِ؛
فَعَلَيْكَ أَخِي الْمُسْلِمَ بِالذُّعَاءِ، فَهَذَا نَبِيُّنا ﷺ وَقَدْ
وَصَفَهُ رَبُّهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وَمَعَ
ذَلِكَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَقْوَالِ
وَالْأَفْعَالِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي
سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ» حديث حسن صحيح
صححه الألباني، وَكَانَ يَقُولُ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا

فِي حُسْنِ خُلُقٍ» رواه أحمد ورجاله ثقات، فَيَنْبَغِي أَنْ نَدْعُو
وَنَسْأَلَ اللَّهَ، وَنَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَرْزُقَنَا أَحْسَنَ الْأَخْلَاقِ
وَالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ.

وَيَجْعَلُ ابْنَ الْمُبَارِكِ -رَحْمَةُ اللَّهِ- مَدَارَ حُسْنِ الْخُلُقِ
عَلَى ثَلَاثَةِ أُمُورٍ؛ فَيَقُولُ: **حُسْنُ الْخُلُقِ فِي ثَلَاثَةٍ؛**
بَسْطِ الْوَجْهِ، وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ، وَكَفِّ الْأَذَى. أَمَّا
بَسْطُ الْوَجْهِ فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تَبَسُّمِكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ**

صَدَقَةٌ» حديث حسن صححه الالباني، تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ فِي
سَجَلِكَ يَوْمِيًّا آلافُ الصَّدَقَاتِ؟ ابْتَسِمَ مِنْذُ أَنْ
تُصْبِحَ إِلَى أَنْ تُمْسِيَ ابْتَسِمَ، فِي وَجْهِ مَنْ تَعْرِفُ وَمَنْ
لَا تَعْرِفُ، فَلَوْ كُنْتَ أَغْنَى الْأَغْنِيَاءِ، وَعِنْدَكَ مِنْ
الْأَمْوَالِ خَزَائِنٌ، وَتَصَدَّقْتَ عَلَى كُلِّ مَنْ تَلْقَاهُ
فَسَتَنْفَدُ هَذِهِ الْخَزَائِنُ، لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْتَنَ عَلَيْنَا

بِعِبَادَةِ عَظِيمَةٍ لَا تُكَلِّفُنَا شَيْئًا، ابْتَسِمَ لِتُدْخَلَ
السُّرُورَ عَلَى مَنْ حَوْلِكَ؛ فَهُنَاكَ الْمُخْزُونُ وَالْمَكْرُوبُ
وَصَاحِبُ الدَّيْنِ وَالْمَرِيضُ وَهُنَاكَ الْغَرِيبُ وَمَنْ
يَبْحَثُ عَنِ عَمَلٍ، وَلَيْسَ فِي النَّاسِ فَارِغُ الْقَلْبِ مِنْ
الْهُمُومِ، فَأَبْتَسِمَ فِي وَجْهِ كُلِّ هَؤُلَاءِ وَاحْتَسِبَ عِنْدَ
اللَّهِ ذَلِكَ. يَقُولُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: «مُنْذُ

أَسَلَّمْتُ مَا رَأَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَّا وَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِ» أَخْرَجَهُ

البخاري ومسلم، يَقُولُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: «مَا رُؤِيَ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم إِلَّا مُتَبَسِّمًا» حَدِيثٌ حَسَنٌ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَا يَذْكُرُ

أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم غَيْرَ مُتَبَسِّمٍ.

وَالْأَمْرُ الثَّانِي يَا عِبَادَ اللَّهِ: بَدَلُ الْمَعْرُوفِ: ابْنُدِلْ

الْمَعْرُوفَ مَا دُمْتَ قَادِرًا، فَقَدْ يَأْتِي يَوْمٌ مَا تَسْتَطِيعُ

أَنْ تُسَاعِدَ النَّاسِ، فَالذُّنْيَا ارْتِفَاعٌ وَانْحِطَافٌ، وَلَا
تَضِيقُ ذَرْعًا بِمَنْ يَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَخْدُمَهُ، فَهَذِهِ نِعْمَةٌ
أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ الْخَيْرَ أَنْ سَاقَهَا عَلَى يَدَيْكَ:

وَأَفْضَلُ النَّاسِ مَا بَيْنَ الْوَرَى رَجُلٌ
تُقْضَى عَلَيْهِ لِلنَّاسِ حَاجَاتٌ
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ
وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاتٌ

وَقَالَ آخَرُ:

أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمْ
فَلَطَّامًا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانًا

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ،
اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى تَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ لَكَ،
وَقَنَا شُرُورَ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا وَشَرَّ الشَّيْطَانِ
وَشَرِّكَهِ، وَاخْتِمَ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا وَأَعْمَارَنَا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿الْحُطْبَةُ الثَّانِيَةُ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْعَدَ بِالتَّوْفِيقِ مَنْ وَحَدَهُ وَأَطَاعَهُ
وَاتَّقَاهُ، وَقَضَى بِالذُّلِّ وَالهُوَانِ عَلَى مَنْ أَشْرَكَ بِهِ
وَحَالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. **أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا**
الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَاسْمَعُوا
وَأَطِيعُوا وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ.
إِنَّ مِنْ وَصَايَا نَبِيِّكُمْ ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ
أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى
مُسْلِمٍ، وَلَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخِي فِي حَاجَةٍ خَيْرٌ لِي مِنْ أَنْ
أَعْتَكِفَ شَهْرًا» حسنه الألباني، ويقول ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ

مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ " أخرجه مسلم. (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ

نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) [البقرة: ٢٨٦]،

وَاحْرَصُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ؛

يَقُولُ ﷺ: «وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يُثْبِتَهَا لَهُ

ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُلُّ الْأَقْدَامُ»، أَي: ثَبَّتَهُ اللَّهُ عَلَى

الصِّرَاطِ، الَّذِي هُوَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَأَحَدٌ مِنَ

السَّيْفِ، وَالنَّاسُ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ

كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ الْمُرْسَلَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يَمُرُّ كَهَرَوَلَةِ الرَّجُلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا، وَمِنْهُمْ

مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَخَطَّفُهُ كَلَالِبُ

جَهَنَّمَ، فَالَّذِي يَقُومُ بِحَاجَةِ أَخِيهِ حَتَّى يُثْبِتَهَا لَهُ لَا

تَزُلُّ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ، وَيَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَذَلِكَ فَضْلُ

اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ.

وَاسْمَعُوا رَحْمَتَ اللَّهِ إِلَى تَحذِيرِ نَبِيِّنا ﷺ: «وَإِنَّ سُوءَ

الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ» رواه الطبراني

والبيهقي، وهو حديث ضعيف. فَكَمَا أَنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ يَرْفَعُ

صاحِبَهُ وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، كَذَلِكَ سُوءُ الْخُلُقِ قَدْ يَكُونُ

مِنْ أَسْبَابِ حُبُوطِ الْعَمَلِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ.

قَالَ: «وَكَفَّ الْأَذَى» يَقُولُ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ

الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» رواه البخاري ومسلم، وَيَسْأَلُ ﷺ

الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: مَنْ الْمُفْلِسُ؟ فَيَقُولُونَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ ﷺ:

«إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ،

وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا،

وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا.. فَيَأْخُذُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ،

وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنَيْتَ حَسَنَاتِهِ

أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكُتِبَ فِي النَّارِ» رواه مسلم.

أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ، وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكُمْ الْإِقْتِدَاءَ
بِنَبِيِّنَا سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ لَا
يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنَّا سَيِّئَهَا
لَا يَصْرِفُ عَنَّا سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ.. اللَّهُمَّ إِنَّا
نَسْأَلُكَ إِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ.. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
إِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ بِكَ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى
وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةِ، نَبِيِّنَا

مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَدْ أَمَرْنَا بِذَلِكَ رَبُّنَا، فَقَالَ جَلَّ

وَعَلَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى

يَوْمِ الدِّينِ. **اللَّهُمَّ** أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ

الشِّرْكَ وَالْمَشْرِكِينَ، وَاحْمِ حَوْزَةَ الدِّينِ، وَأَصْلِحْ

أَحْوَالَنَا وَأَحْوَالَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَا رَبَّ

العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا

وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ

الشَّرِيفَيْنِ، وَوَقَّفَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَوُزَرَءَهُ وَأَعْوَانَهُ لِلدِّبْرِ
وَالتَّقْوَى.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ. **عِبَادَ اللَّهِ:** ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].
فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوا عَلَى
آلَائِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تَصْنَعُونَ.